

## كمال الدين وتمام النعمة

[ 347 ] ثم قال - هكذا بيده (1) - ثم قال: (إن) لصاحب هذا الامر غيبة فليثق ا [عبد وليتمسك بدينه. 35 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي ا [عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد ا [، وعبد ا [ بن جعفر الحميري، وأحمد بن إدريس جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن - عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عبد الجبار، وعبد ا [ بن عامر ابن سعد الاشعري، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن المساور، عن المفضل ابن عمر الجعفي، عن أبي عبد ا [ عليه السلام قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه (2)، أما وا [ ليغيبن إمامكم سنينا (3) من دهركم، ولتمحصن حتى يقال: مات (4) أو هلك بأي وادسلك، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر (5) ولا ينجو إلا من أخذ ا [ ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي، قال: فبكيت، فقال (لي): ما يبكيك يا أبا عبد ا [ ؟ فقلت: وكيف لا أبكي وأنت تقول: اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي فكيف نصنع ؟ قال: فنظر إلى شمس داخله في الصفة، فقال: يا أبا عبد ا [ ترى هذه الشمس ؟ قلت: نعم، قال: وا [ لامرنا أبين من هذه الشمس. 36 - حدثنا أبي رضي ا [ عنه قال: حدثنا سعد بن عبد ا [، عن محمد بن الحسين

(1) أي أشار بيده، وفى معنى القول توسع. قال بثوبه أي رفعه، وبيده أي أشار. وبرجله أي مشى. والخارط: من يضرب بيده على أعلى الغصن ثم يمدّها إلى الاسفل ليسقط ورقه. والقتاد شجر له شوك. والخبر في الكافي عن صالح بن خالد عن يمان التمار. (2) التنويه: الرفع والتشهير والدعوة. يعنى لا تشهروا أنفسكم، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم. (3) التنوين على لغة بنى عامر كما قال الازهرى على ما في التصريح. (4) زاد في الكافي " قتل ". (5) لتكفأن على بناء المجهول من المخاطب أو الغائب من قولهم كفأت الاناء إذا كببته، كناية عن اضطرابهم وتزلزلهم في الدين من شدة الفتن. (المرآة). (\*)